وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

٣٤/ج٢
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيَة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيَة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(٣٤) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني	م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري	١٩-١
.٢	أثر إعادة ترتيب التسلسل الزمني للأحداث في كشف أنماط الفهم السببي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	**م . م إسراء عباس محمود**	٤٧-٢٠
.٣	Narrative Analysis of Anecdotal Structure in Iraqi Arabic	م. م. يوسف باسم فتح الله	٧١-٤٨
.٤	بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤	م. بارق احمد تالي جياد	٩٥-٧٢
.٥	A Pragmatic Analysis of Presupposition in “The Prisoners”	م.م اية فليح حسن عبد النبي	١١٠-٩٦
.٦	النقد الأدبي الالكتروني بين الأهمية والتحديات الرقمية في الأدب المعاصر	م.م ذكرى احمد نايل	١٢٩-١١١
.٧	تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية	م.م ذياب احمد عبد المحسن	١٥٥-١٣٠
.٨	الذكاء الاصطناعي بين السياسة والأمن ومكافحة الإرهاب	م.م ضحى عبد الحسين عبدالرحيم علي	١٧١-١٥٦
.٩	الجمع والترجيح عند المفسرين وأثرهما في توجيه التفسير : دراسة تأصيلية تطبيقية	م.م علاء كاظم حميد	٢٠٦-١٧٢
.١٠	الاطار القانوني لمسؤولية الذكاء الاصطناعي عن انتهاك حق الخصوصية دارسة مقارنة	م.م نور عبد الرضا صبر	٢٤١-٢٠٧
.١١	The Social Tolerance of Counselors Educational	م. م. اَمنة جبار حسن	٢٧٠-٢٤٢
.١٢	English for Iraq vs. Mega Goal: A Comparative Study of English Language Textbooks	م.م. امين حسين جباره	٢٩٠-٢٧١
.١٣	المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد	م.م. خنساء سعد فجر حسين	٣٠١-٢٩١

١٤.	الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات التواصل اللفظي لدى تلامذة التربية الخاصة للصف الثاني الابتدائي	م.م. زهراء هشام محمد كاظم	٣٠٢-٣٣٧
١٥.	التعايش المجتمعي في المدن الإسلامية: بغداد أنموذجًا: دراسة تاريخية تحليلية	م.م عبد الرحمن حميد مجبل	٣٣٨-٣٥٥
١٦.	Deconstructing the American Family Image in Sam Shepard's play Buried Child	م.م. عذراء هاني إسماعيل	٣٥٦-٣٦٩
١٧.	Code- Mixing and Code- Switching Between Arabic and English in Iraqi Newspapers	م.م. فرح جابر خلف م.م. هشام رياض شاكر	٣٧٠-٣٨٤
١٨.	الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش	م.م. كوثر حسين نشمي م.م. محمد سمير وادي	٣٨٥-٤٠٧
١٩.	الحياة اليومية للطبقات المهمشة في دمشق في العصر الأموي :دراسة تاريخية اجتماعية	م.م. لهيب محمد محمود	٤٠٨-٤٢٥
٢٠.	حميد مجيد موسى ودوره في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (١٩٩٣-٢٠١٦)	م. م مصطفى عباس داود	٤٢٦-٤٤٧
٢١.	المكان في اخبار بغداد في كتاب " صبح الاعشى" للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ)	م.م. منى عباس فاضل جواد	٤٤٨-٤٦٣
٢٢.	اتساق الذات وعلاقتها بأرادة التعلم لدى طلبة الجامعة	م.م. نور عبد الحسين مجيد	٤٦٤-٤٨٧
٢٣.	الماء ودلالاته في القرآن الكريم- دراسة تحليلية أدبية	م.م. بناز يوسف مرتضى	٤٨٨-٥٢٠
٢٤.	الدروس والعبر المستفادة من قصة أصحاب الأخدود	م.م خالد عيد حسن	٥٢١-٥٣٤
٢٥.	دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م.عباس رشيد عبود	٥٣٥-٥٥١
٢٦.	The Middle Voice in Selected Texts of Austin's Pride and Prejudice: A Linguistic Study	م.م ابراهيم احمد شاكر م.م هدى احمد شاكر	٥٥٢-٥٧٠

.٢٧	الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في ضوء برامج التنمية المهنية في محافظة بغداد	م . يسرى الوس كبي	٥٧١-٥٩٢
.٢٨	Discoursal and Pragmatic Analysis of the Translation of Slogans and Chants from Iraq's Tishreen (October) Protests	د.عبدالإله نعمة الساعدي	٥٩٣-٦٠٦
.٢٩	توظيف تكنولوجيا الهولوكرام ثلاثي الأبعاد في الإعلام، لدى النخبة الإعلامية العراقية، دراسة ميدانية	د. جبار عودة مري	٦٠٧-٦٣٨
.٣٠	Textual Ambiguity as Cognitive Labor: Inference, Inner Speech, and Bounded Readerly Interpretation in Shakespeare's Hamlet	م. رحاب عارف عبد الصاحب	٦٣٩-٦٥٧
.٣١	تفسير سورة الفاتحة للطبريّ	نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي	٦٥٨-٦٨٤

دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العلياني مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية

The Role of Active Learning in Developing Higher-Order Thinking Skills in Mathematics among Middle School Students

الكلمات المفتاحية: التعلّم النشط– التفكير الناقد– حل المشكلات الرياضية– المرحلة الإعدادية

Active Learning- Critical Thinking- Mathematical Problem Solving- Secondary School Level

م.م.عباس رشيد عبود

Assistant Lecturer Abbas Rasheed Aboud

كلية الآمال الجامعة–قسم إدارة الاعمال

Al-Amal University College – Department of Business Administration

abbasrasheed5008@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، في ضوء التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية جعل المتعلم محور العملية التعليمية. وانطلق البحث من ملاحظة ضعف مهارات التفكير العليا، مثل التحليل والاستنتاج وحل المشكلات غير الروتينية، لدى طلاب المرحلة الإعدادية نتيجة الاعتماد على أساليب التدريس التقليدية القائمة على التلقين والحفظ.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالتعلّم النشط وتنمية مهارات التفكير العليا في تدريس الرياضيات. وتناول البحث مفهوم التعلّم النشط، وخصائصه، وأبرز استراتيجياته، مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على حل المشكلات، والاكتشاف، والعصف الذهني، والمناقشة الصفية، كما استعرض مفهوم مهارات التفكير العليا وأهميتها في تعلم الرياضيات.

وأظهرت نتائج البحث أن التعلّم النشط يسهم بفاعلية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ويعزز قدرتهم على التحليل، والتقويم، وحل المشكلات، كما يزيد من دافعيتهم نحو تعلم الرياضيات ويقلل من اعتمادهم على الحفظ الآلي. كما أشار البحث إلى وجود بعض التحديات التي تعوق تطبيق التعلّم النشط، مثل كثافة الصفوف وقلة تدريب المعلمين، وقدم مجموعة من التوصيات لتفعيل استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس الرياضيات.

Abstract:

This study aims to highlight the role of active learning in developing higher-order thinking skills in mathematics among middle school students, in light of modern educational trends that emphasize placing learners at the center of the learning process. The study was motivated by the observed weakness in higher-order thinking skills, such as analysis, inference, and non-routine problem solving, among middle school students due to reliance on traditional teaching methods based on memorization and direct instruction.

The study adopted a descriptive-analytical approach through reviewing educational literature and previous Arabic and international studies related to active learning and the development of higher-order thinking skills in mathematics education. It addressed the concept of active learning, its characteristics, and its most prominent strategies, including cooperative

learning, problem-based learning, discovery learning, brainstorming, and classroom discussion. In addition, the study examined the concept and importance of higher-order thinking skills in learning mathematics.

The results indicated that active learning plays an effective role in developing higher-order thinking skills among middle school students, enhancing their abilities in analysis, evaluation, and problem solving. It also increases students' motivation to learn mathematics and reduces their dependence on rote memorization. However, the study identified several challenges facing the implementation of active learning, such as overcrowded classrooms and insufficient teacher training, and concluded with recommendations to promote the use of active learning strategies in mathematics teaching.

المبحث الأول
الإطـــــار الـــنظري للتعلّم النشـط ومهـارات التفـكير العلـيا في مـــادة الرياضـــيات

المقدمة

يـشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي فرض على النظم التعليمية إعادة النظر في أهدافها وطرائقها، بحيث لم يعد التركيز منصبًا على إكساب المتعلم كمًّا من المعلومات، بل على تنمية قدراته العقلية ومهارات التفكير لديه، ليصبح قادرًا على مواجهة مشكلات الحياة واتخاذ القرارات المناسبة. وتُعد مهارات التفكير العليا من أهم المخرجات التعليمية التي تسعى النظم التربوية الحديثة إلى تنميتها لدى المتعلمين.

وتحتل مادة الرياضيات مكانة محورية في المناهج الدراسية، لما لها من دور كبير في تنمية التفكير المنطقي والاستدلالي وحل المشكلات. غير أن تدريس الرياضيات في كثير من المدارس، خاصة في المرحلة الإعدادية، ما يزال يعتمد على أساليب تقليدية تركز على الشرح المباشر والحفظ الآلي، مما يحدّ من تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

وفي هذا السياق، برز التعلّم النشط كاتجاه تربوي حديث يهدف إلى إشراك المتعلم في عملية التعلم بصورة إيجابية وفعالة، من خلال توظيف استراتيجيات تعليمية تعتمد على النشاط، والمشاركة، والتفاعل، والتفكير. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تسليط الضوء على دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث

على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير مناهج الرياضيات، تشير الملاحظات الميدانية والعديد من الدراسات التربوية إلى وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مهارات التفكير ، مثل التحليل، والاستنتاج، وحل المشكلات غير الروتينية. ويُعزى هذا الضعف إلى الاعتماد المفرط على طرق التدريس التقليدية التي تركز على نقل المعرفة دون إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير والمناقشة والاكتشاف.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالية، والتي تتمثل في الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تدريس حديثة، مثل التعلّم النشط، تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الرياضيات.

ويتحدد سؤال البحث الرئيس في:

ما دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم التعلّم النشط وأهم استراتيجياته؟
٢. ما مهارات التفكير العليا اللازمة لتعلم الرياضيات في المرحلة الإعدادية؟
٣. كيف يسهم التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا؟
٤. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التعلّم النشط في تدريس الرياضيات؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. توضيح الأسس النظرية للتعلّم النشط.
٢. تحديد مهارات التفكير العليا المرتبطة بتعلم الرياضيات.
٣. تحليل دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٤. الكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق التعلّم النشط في تدريس الرياضيات.
٥. تقديم توصيات عملية لتفعيل التعلّم النشط في البيئة الصفية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

- الإسهام في تطوير طرائق تدريس الرياضيات.
- مساعدة معلمي المرحلة الإعدادية على تبني أساليب تدريس حديثة.
- دعم الاتجاهات التربوية التي تركز على تنمية التفكير.
- إفادة الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس.

- تحسين نواتج التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

منهج البحث وحدوده

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالتعلّم النشط وتنمية مهارات التفكير العليا في تدريس الرياضيات.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: التعلّم النشط ومهارات التفكير العليا.
- الحدود البشرية: طلاب المرحلة الإعدادية.
- الحدود المكانية: البيئة المدرسية.
- الحدود الزمانية: الدراسات الحديثة خلال السنوات العشر الأخيرة.

الإطار النظري

أولًا: مفهوم التعلّم النشط

يُعرّف التعلّم النشط بأنه نمط تعليمي يركز على إشراك المتعلم في أنشطة تعليمية تتطلب منه التفكير والتحليل والمناقشة، بدلًا من تلقي المعلومات بصورة سلبية. ويقوم التعلّم النشط على مبدأ أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يمارس المتعلم التفكير بنفسه. (زيتون، ٢٠٠٣: ٤٥).

ثانياً: خصائص التعلّم النشط

- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- يعزز التفاعل بين المعلم والطلاب.
- يشجع العمل التعاوني.
- ينمي الدافعية نحو التعلم.
- يراعي الفروق الفردية.

ثالثًا: استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس الرياضيات

١. **التعلّم التعاوني** :يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة لحل مسائل رياضية.
٢. **التعلّم القائم على حل المشكلات** :تقديم مشكلات رياضية واقعية تتطلب التفكير والتحليل.
٣. **العصف الذهني** :توليد أفكار وحلول متعددة لمسألة رياضية.
٤. **التعلّم بالاكتشاف** :توجيه الطلاب لاكتشاف القوانين الرياضية بأنفسهم.
٥. **المناقشة الصفية** :تبادل الآراء وتبرير الحلول الرياضية.

رابعًا: مهارات التفكير العليا

تشير مهارات التفكير العليا إلى العمليات العقلية المعقدة التي تتجـــاوز الحفظ والفهم، وتشمل: (سعادة، ٢٠١١: ٨٨).

- التحليل
- التركيب
- التقويم
- التفكير الناقد
- حل المشكلات
- التفكير الإبداعي

خامسًا: أهمـــــية تنمية مهارات التفكير العليا في الرياضيات

تسهم هذه المهارات في:

- فهم أعمق للمفاهيم الرياضية.
- القدرة على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.
- تنمية الاستقلالية في التعلم.
- تعزيز الثقة بالنفس.

سادسًا: دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا

يسهم التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا من خلال: (قطامي، ٢٠١٣: ١٢١).

- إشراك الطلـــاب في أنشطة تتطلب التحليل والتفسير.
- طرح أسئلة مفتوحة النهاية.
- تشجيع الطلاب على تبرير حلولهم.
- توفير بيئة صفية داعمة للحوار.

الدراسات السابقة

أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات. فقد أظهرت نتائج دراسات عربية أن استخدام استراتيجيات مثل التعلم التعاوني وحل المشكلات أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات التفكير والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. كما أكدت دراسات أجنبية أن التعلّم النشط يعزز الفهم العميق للمفاهيم الرياضية مقارنة بالطرق التقليدية.

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة وجود اتفاق عام على أهمية التعلّم النشط في تنمية التفكير، مما يدعم أهمية البحث الحالي.

نتائج البحث (تحليلية)

من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، توصـل البحث إلى النتائج الآتية:

١. يسهم التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. يؤدي توظيف استراتيجيات التعلّم النشط إلى زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم الرياضيات.
٣. يساعد التعلّم النشط على تحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات الرياضية.
٤. يحدّ من اعتماد الطلاب على الحفظ الآلي.
٥. يواجه تطبيق التعلّم النشط بعض التحديات مثل كثافة الصفوف وقلة تدريب المعلمين.

مناقشة النتائج

تتفق نتائج البحث مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا. ويُعزى ذلك إلى طبيعة الأنشطة التعليمية التي تركز على التفكير والمشاركة. كما تشير النتائج إلى ضرورة تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتطبيق التعلّم النشط بنجاح. (الحيلة، ٢٠١٥: ٩٧).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

١. اعتماد استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية.
٢. تدريب معلمي الرياضيات على تصميم أنشطة تعليمية نشطة.
٣. تطوير المناهج لتشمل أنشطة تنمي مهارات التفكير العليا.
٤. تخفيف كثافة الصفوف لتسهيل تطبيق التعلّم النشط.
٥. إجراء دراسات تجريبية مستقبلية لقياس أثر التعلّم النشط باستخدام أدوات قياس محددة.

المبحث الثاني

دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الإطار النـــــظري المتعمق

أولًا: الأسس الفلسفية والنفسية للتعلّم النشط

يقوم التعلّم النشط على مجموعة من الأسس الفلسفية والنفسية التي تؤكد دور المتعلم الإيجابي في بناء المعرفة. فمن الناحية الفلسفية، يستند التعلّم النشط إلى الفلسفة البنائية التي ترى أن المعرفة لا تُنقل جاهزة إلى المتعلم، بل يُعاد بناؤها من خلال التفاعل مع الخبرات التعليمية. ويؤكد بياجيه وفيجوتسكي أن التعلم الفعّال يحدث عندما يشارك المتعلم في أنشطة عقلية نشطة تتطلب منه التحليل والمقارنة والاستنتاج. (عطية، ٢٠١٨: ١٦٤).

أما من الناحية النفسية، فيرتبط التعلّم النشط بنظريات التعلم المعرفي التي تركز على العمليات العقلية الداخلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، واتخـــــاذ القرار. ويؤدي هذا النوع من التعلم إلى

صناعة الأثر في التعلم وبقاءه لفترة أطول مقارنة بأساليب التدريس التقليدية. (عطية، ٢٠١٨: ١٦٤).

ثانيًا: دور المعلم والمتعلم في التــعلّم النشط

دور المعلم

يتحول دور المعلم في التعلّم النشط من ناقل للمعرفة إلى:

- منظم للبيئة التعليمية
- موجه ومحفز للتفكير
- مصمم للأنشطة التعليمية
- مقوّم لأداء الطلاب باستخدام أساليب تقويم متنوعة

دور المتعلم

يصبح المتعلم في التعلّم النشط:

- مشاركًا فعّالًا في التعلم
- باحثًا عن المعرفة
- محللًا للمعلومات
- متعاونًا مع زملائه

ثالثًا: متطلبات تطبيق التعلّم النشط في تدريس الرياضيات

يتطلب تطبيق التعلّم النشط في مادة الرياضيات توافر مجموعة من المتطلبات، من أبرزها: (اللقاني والجمل، ٢٠١٣: ٢٣٣).

١. إعداد المعلم إعدادًا تربويًا جيدًا.
٢. توفير بيئة صفية مناسبة داعمة للحوار والمناقشة.
٣. تصميم أنشطة رياضية تتناسب مع مستوى الطلاب.
٤. استخدام أساليب تقويم حديثة تقيس التفكير وتنميه وليس الحفظ.

مهارات التفكير العلـــيا في مادة الرياضيات

أولًا: مفهوم مهارات التفكير العليا

تشير مهارات التفكير العليا إلى العمليات العقلية المعقدة التي يستخدمها المتعلم لمعالجة المعلومات، وتوظيفها في مواقف جديدة، ومنها مهارات التحليل، والتركيب، والتقويم، والتفكير الناقد، وحل المشكلات. (السرطاوي وآخرون، ٢٠١٢: ١٤٦).

ثانيًا: تصنيف مهارات التفكير العليا في الرياضيات

مهارة التحليل

تتجلى في قدرة الطالب على: (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠: ١٧٩).

- تحليل المسألة الرياضـــية إلى عناصرها الأساسية
- تحديد المعطيات والمطلوب
- الربط بين المفاهيم الرياضية

مهارة التركيب

وتظهر في قدرة الطـــالب على: (عبد السلام، ٢٠٠٦: ١١٢).

- دمج المفاهيم الرياضية المختلفة
- ابتكار طرق جديدة للحل
- تعميم النتائج

مهارة التقويم

وتشمل:

- الحكم على صحة الحل
- مقارنة الحلول المختلفة
- تبرير اختيار طريقة معينة

مهارة حل المشكلات

وهي من أهم مهارات التفكير العليا في الرياضيات، حيث تتطلب: (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩: ٢٠١).

- فهم المشكلة
- وضع خطة للحل
- تنفيذ الخطة
- مراجعة الحل

ثالثًا: أهمية تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية

تكمن أهمية تنمية مهارات التفكير العليا في هذه المرحلة في: (جروان، ٢٠١٢: ٩٥).

- تنمية القدرة على التفكير المجرد
- تعزيز الاستقلالية في التعلم
- تحسين التحصيل الدراسي في الرياضيات
- صناعة الرغبة والتعلم اتجاه مادة الرياضيات

العلاقة بين التعلّم النشط ومهارات التفكير العليا في الرياضيات

يسهم التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا من خلال:

- استخدام أنشطة تتطلب التفكير العميق
- تشجيع الطلاب على تفسير الحلول
- إتاحة فرص للنقاش والحوار

- تعزيز التـــعلم القائم على الاستقصاء

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطلاب الذين يتعلمون وفق استراتيجيات التعلّم النشط يحققون مستويات أعلى في التفكير الرياضي مقارنة بالطلاب الذين يتعلمون بالطرق التقليدية. (العتوم والجراح وبشارة، ٢٠١١: ١٧٣).

معوقات تطبيق التعلّم النشط في تدريس الرياضيات

رغم أهمية التعلّم النشط، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات التي قد تحد من تطبيقه، مثل:

- كثافة الصفوف الدراسية وزيادة عدد الطلاب داخل الصف الواحد
- ضيق الوقت المخصص للحصة.
- قلة تدريب المعلمين وتركيزه على جانب الحفظ.
- اعتماد المناهج على الكم المعرفي.

المبحث الثالث

دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الدراسات السابقة (عرض تحليلي مقارن)

حظي موضوع التعلّم النشط وتنمية مهارات التفكير العليا باهتمام واسع في الأدبيات التربوية الحديثة، ولا سيما في مجال تدريس الرياضيات، نظرًا لما لهذه المادة من دور أساسي في تنمية التفكير المنطقي وحل المشكلات.

أولًا: الدراسات العربية

أشارت العديد من الدراسات العربية إلى فاعلية استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين. فقد بينت نتائج بعض الدراسات التي تناولت استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات للمرحلة الإعدادية وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الطلاب الذين تعلموا وفق استراتيجيات نشطة في مهارات التحليل وحل المشكلات مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

كما أوضحت دراسات أخرى أن توظيف التعلم القائم على حل المشكلات أسهم في تحسين قدرة الطلاب على التفكير الناقد، وربط المفاهيم الرياضية بالحياة الواقعية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. وأكدت هذه الدراسات أن التعلّم النشط يساعد على الانتقال بالطالب من مستوى التذكر والفهم إلى مستويات التفكير العليا.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

أكدت الدراسات الأجنبية كذلك فاعلية التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات. فقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات أن الطلاب الذين شاركوا في أنشطة تعليمية

نشطة، مثل المناقشة وحل المشكلات والاستقصاء، حققوا مستويات أعلى في الفهم العميق والتفكير التحليلي مقارنة بأقرانهم الذين تعلموا بأساليب تقليدية.

كما بينت بعض الدراسات أن التعلّم النشط يسهم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة، حيث يصبح الطالب أكثر وعيًا بعمليات تفكيره أثناء حل المسائل الرياضية، مما ينعكس إيجابًا على أدائه الأكاديمي.

ثالثًا: تعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة وجود اتفاق عام على فاعلية التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في الرياضيات. إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على الجوانب التجريبية، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم معالجة وصفية تحليلية شاملة تبرز الأسس النظرية والعلمية لدور التعلّم النشط في هذا المجال.

نموذج تطبيقي لاستخدام التعلّم النشط في درس رياضيات

عنوان الدرس:

حل المعادلات الخطية ذات المجهول الواحد

الصف: الثاني الإعدادي

أهداف الدرس:

أن يكون الطالب قادرًا على:

١. تحليل المعادلة الرياضية إلى مكوناتها الأساسية.
٢. اختيار الطريقة المناسبة لحل المعادلة.
٣. تبرير خطوات الحل بشكل منطقي.
٤. تقويم صحة الحل والتحقق منه.

استراتيجية الـــتعلّم النشط المستخدمة: (أبو رياش وقطيط، ٢٠٠٨: ٢١٤).

التعلّم القائم على حل المشكلات + التعلم التعاوني.

خطوات التنفيذ:

١. التمهيد :يعرض المعلم مسألة حياتية مرتبطة بالمعادلات الخطية.
٢. تشكيل المجموعات :تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة.
٣. النشاط :تُكلف كل مجموعة بحل المسألة باستخدام أكثر من طريقة.
٤. المناقشة :تعرض كل مجموعة طريقة حلها مع تبرير الخطوات.
٥. التقويم :يناقش المعلم الحلول ويطلب من الطلاب تقويمها.

مهارات التفكير العليا المستهدفة: (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٣٨).

- التحليل

- حل المشكلات
- التفكير الناقد
- التقويم

نتائج البحث

من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١. يسهم التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية بصورة ملحوظة.
٢. يؤدي إشراك الطلاب في أنشطة تعليمية نشطة إلى تحسين قدرتهم على التحليل والاستنتاج.
٣. يساعد التعلّم النشط على تنمية مهارات حل المشكلات غير الروتينية.
٤. يعزز التعلّم النشط دافعية الطلاب نحو تعلم الرياضيات ويقلل من قلقهم منها.
٥. يواجه تطبيق التعلّم النشط بعض التحديات التنظيمية والبشرية.

مناقشة النتائج

تؤكد نتائج البحث أن التعلّم النشط يمثل مدخلًا تربويًا فاعلًا لتنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات، حيث يتيح للطلاب فرصًا حقيقية للتفكير والمشاركة والتفاعل. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أكدت أن التعلم القائم على النشاط يسهم في تحقيق تعلم أعمق وأكثر استدامة. (الزعبي، ٢٠١٤: ١٠٢).

كما تشير النتائج إلى أن نجاح التعلّم النشط يعتمد بدرجة كبيرة على دور المعلم في التخطيط الجيد للأنشطة، وتوفير بيئة صفية مشجعة على الحوار والمناقشة، واستخدام أساليب تقويم تقيس التفكير وليس الحفظ. (الشمري، ٢٠١٧: ١٥٦).

التـــــوصيات

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

١. تعميم استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية.
٢. إعداد برامج تدريبية لمعلمي الرياضيات حول تطبيق التعلّم النشط.
٣. تطوير المناهج الدراسية لتتضمن أنشطة تنمي مهارات التفكير العليا.
٤. الاهتمام بأساليب التقويم البديل التي تقيس التفكير والتحليل.
٥. توفير بيئة صفية مناسبة تدعم تطبيق التعلّم النشط.

المبحث الرابع
آليات تقويم مهـــــارات التفكير العليا في ضوء التعلّم النشط والتحديات التطبيقية والحلول المقترحة

أولًا: تـــــقويم مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات

يُعد التقويم عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، ولا سيما عند السعي إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب. فالتقويم التقليدي الذي يعتمد على الاختبارات التحصيلية القائمة على التذكر والاسترجاع لا يعكس بصورة دقيقة مستوى التفكير لدى المتعلم، مما يستدعي تبني أساليب تقويم حديثة تتلاءم مع فلسفة التعلّم النشط. (الطيطي، ٢٠١٣: ٨٩).

مفـــهوم التقويم في ضوء التعلّم النشط

يشير التقويم في التعلّم النشط إلى عملية شاملة تهدف إلى جمع معلومات حول أداء المتعلم، وتحليلها، واتخاذ قرارات تربوية تسهم في تحسين التعلم. ويركز هذا النوع من التقويم على تقويم عمليات التفكير، وليس فقط نواتج التعلم النهائية. (الزبيدي، ٢٠١٦: ١٧٧).

خـــصائص التقويم الملائم لمهارات التفكير العليا

يتميز التقويم الذي يستهدف مهارات التفكير العليا بالخصائص الآتية:

- التركيز على التفكير والتحليل بدلًا من الحفظ.
- استخدام مواقف تعليمية حقيقية أو شبه حقيقية.
- إتاحة الفرصة للطالب لتبرير إجاباته.
- تنوع أدوات التقويم ومصادره.
- تقديم تغذية راجعة بنّاءة للمتعلمين.

ثانيًا: أساليـــب تقويم مهارات التفكير العليا في الرياضيات

التقويم القائم على الأداء

يُعد التقويم القائم على الأداء من أنسب أساليب التقويم لقياس مهارات التفكير العليا، حيث يُطلب من الطالب أداء مهام رياضية معقدة، مثل حل مشكلات غير روتينية، أو تفسير خطوات الحل، أو مقارنة أكثر من طريقة للوصول إلى النتيجة. (الفتلاوي، ٢٠١٥: ١٣٣).

ملفات الإنجاز (Portfolio)

تُستخدم ملفات الإنجاز لجمع أعمال الطالب خلال فترة زمنية معينة، مثل حلول المسائل، والمشروعات الرياضية، والتأملات الكتابية، مما يتيح للمعلم تتبع تطور مهارات التفكير العليا لدى الطالب. (الفتلاوي، ٢٠١٥: ١٣٣).

الأسئلة المفتوحة النهاية

تسهم الأسئلة المفتوحة في الكشف عن عمق تفكير الطالب، وقدرته على التحليل والاستنتاج والتقويم، حيث لا تقتصر الإجابة على خيار واحد صحيح، بل تتطلب شرحًا وتبريرًا منطقيًا.

التقويم الذاتي وتقويم الأقران

يساعد التقويم الذاتي وتقويم الأقران الطلاب على تنمية الوعي بعمليات تفكيرهم، وتحمل المسؤولية عن تعلمهم، كما يعزز مهارات التفكير الناقد والتقويم. (الفتلاوي، ٢٠١٥: ١٣٣).

ثالثًا: دور المعـــلم في تقويم التــفكير في ضوء التعلّم النشط

يلعب المعلم دورًا محوريًا في نجاح عملية التقويم، ويتمثل هذا الدور في: (التميمي، ٢٠١٨: ٢٠١).

- تصميم أدوات تقويم مناسبة لمهارات التفكير العليا.
- تنويع أساليب التقويم بما يتلاءم مع الفروق الفردية.
- تقديم تغذية راجعة فورية وبنّاءة.
- استخدام نتائج التقويم في تحسين التدريس.

رابعًا: التحديات التي تواجه تطبيق التعلّم النشط في المرحلة الإعدادية

على الرغم من أهمية التعلّم النشط، إلا أن تطبيقه في تدريس الرياضيات يواجه عددًا من التحديات، من أبرزها: (التميمي، ٢٠١٨: ٢٠١).

التحديات المتعلقة بالمعلم

- ضعف التدريب على استراتيجيات التعلّم النشط.
- زيادة الأعباء التدريسية.
- الخوف من فقـــدان السيطرة على الصف.

التحديات المتعلقة بالطلاب

- تعود الطلاب على التعلم التقليدي.
- ضعف مهارات العمل الجماعي.
- تفاوت مستويات الطلاب داخل الصف الواحد.

التحديات المتعلقة بالمنهج والبيئة التعليمية

- كثافة المحتوى الدراسي.
- قصر زمن الحصة.
- كثافة الصفوف الدراسية.
- محدودية الوسائل التعليمية.

خامسًا: حلـــــــــول مقتـرحة لتفعيل التعلّم النشط في تدريس الرياضيات

لمواجهة التحديات السابقة، يقترح البحث مجموعة من الحلول، من أهمها:

١. إعداد برامج تدريبية متخصصة لـمعلمي ومدرسي الرياضيات حول التعلّم النشط.
٢. إعادة تنظيم المحتوى الدراسي بما يتيح وقتًا للأنشطة التعليمية.
٣. توظـيف استراتيجيات تعلّم نشط مرنة تتناسب مع كثافة الصف.
٤. تعزيز ثقافة التعلم النشط لدى الطلاب مـنذ المراحل الدراسية المبكرة.
٥. دعم الإدارة المدرسية لتطبيق التعلّم الـنشط.

سادسًا: الآثــار التربوية لتطبيق التعلّم النشط في تدريس الرياضيات

يسهم تطبيق التعلّم النشط في تحقيق مجموعة من الآثار التربوية الإيجابية، من أبرزها:

- تحسين مستوى التفكير الرياضي لدى الطلاب.
- زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم الرياضيات.
- تنمية مهارات التواصل الرياضي.
- تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية في التعلم.
- تحسين نواتج التعلم بشكل عام.

خلاصة المبحث الرابع

يتضح مما سبق أن نجاح التـعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لا يقتصر على اختيار الاستراتيجية المناسبة فحسب، بل يتطلب أيضًا توظيف أساليب تقويم ملائمة، ومعالجة التحديات التطبيقية، وتوفير بيئة تعليمية داعمة. ويؤكد ذلك أن التعلّم النشط يمثل مدخلًا متكاملًا يمكن أن يسهم بفاعلية في تطوير تعليم الرياضيات في المرحلة الإعدادية.

قائمة المراجع:

١. أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر، تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٠.
٢. أبو رياش، حسين محمد، وقطيط، غسان يوسف، حل المشكلات والتفكير الناقد، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٨.
٣. التميمي، أحمد عبد الأمير، اتجاهات حديثة في تدريس الرياضيات وتنمية التفكير، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٨.
٤. جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط٥، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٢.

٥. الحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٨، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٥.
٦. الزبيدي، خالد عبد الكريم، مهارات التفكير العليا واستراتيجيات تنميتها في التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٦.
٧. الزعبي، أحمد محمد، التعلّم النشط وتطبيقاته في التعليم المدرسي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمّان، ٢٠١٤.
٨. زيتون، عايش محمود، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج الرياضيات وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٨.
٩. زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٠. السرطاوي، عبد العزيز مصطفى، وآخرون، تنمية التفكير ومهاراته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٢.
١١. سعادة، جودت أحمد، التعلّم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١.
١٢. شلبي، أحمد محمد، استراتيجيات حديثة في تدريس الرياضيات وتنمية التفكير، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٦.
١٣. الشمري، هاشم كريم، طرائق تدريس الرياضيات الحديثة وتنمية التفكير الرياضي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٧.
١٤. الطيطي، محمد حمدان، تنمية قدرات التفكير الإبداعي والناقد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٣.
١٥. عبد السلام، مصطفى عبد السلام، تدريس الرياضيات ومتطلبات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.
١٦. عبيد، وليم، تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٤.
١٧. العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبد الناصر ذياب، وبشارة، موفق، تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١.
١٨. عطية، محسن علي، التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٨.
١٩. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، التعلّم النشط واستراتيجيات التدريس المعاصرة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٥.
٢٠. قطامي، يوسف محمود، استراتيجيات التعلّم النشط، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٣.

٢١. الكبيسي، عبد الواحد حميد، مهارات التفكير وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٠.
٢٢. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣.
٢٣. مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٩.
٢٤. مصادر متخصصة في الرياضيات والتفكير العليا
٢٥. الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٨.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362